المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تيزنيت

بلدية تيزنيت

الجامعة الربيعية

في موضوع

دور النخب الجهوية في مسار التنمية الترابية

كلمة السيد رئيس المجلس البلدي

بمناسبة افتتاح

الجامعة الربيعية بتيزنيت

السبت 02 ماي 2015

السيد عامل صاحب الجلالة على إقليم تيزنيت،

السيد رئيس جامعة ابن زهر،

السادة عمداء ومديري مؤسسات جامعة ابن زهر ،

السادة الباحثين من مركز الجنوب للدراسات والأبحاث،

السيد رئيس المجلس الإقليمي لتيزنيت

السادة العلماء والأساتذة الأفاضل،

السيدات والسادة الباحثون والمهتمون،

أيها الضيوف الكرام،

أيها الحضور الكريم،

إنها لمناسبة سعيدة أن نلتئم اليوم بمدينة تيزنيت – المدينة التي تجسد التفاعل الثقافي مع محيطها، والتي تتوخى أن تكون نموذجا للتدبير التشاركي، لنقارب جميعا دور النخب الجهوية ودور المؤسسة الجامعية كدعامة للتنمية الترابية.

إن تنظيم "الجامعة الربيعية" حول دور النخب الجهوية في مسار التنمية الترابية، وتخصيص جلستها الافتتاحية لدور الجامعة كدعامة للتنمية الترابية هو تأكيد وتعزيز للتدبير التشاركي الذي اخترناه نهجا وارتضيناه إطارا لعلاقتنا مع محيطنا.

ويسعدني أن أرحب بكم باسم المجلس الحضري لمدينة تيزنيت، وباسم ساكنة المدينة، لأن تيزنيت تحب حاملي لواء المعرفة والتربية والتكوين، ولأن مصادقتنا على "ميثاق التربية والتكوين" تلزمنا كجماعة ترابية بأن نكون في قلب الشراكة المنظمة لتفاعل العمل السياسي والتدبير الترابي مع عالم إنتاج المعرفة العلمية الأكاديمية.

و يسعد تيزنيت ، في إطار انفتاح المدينة على شركائها المؤسساتيين، أن تستضيف بين أسوارها ثلة من الباحثين الأكاديميين والمهتمين بدور النخب الجهوية والجامعة كدعامة للتنمية الترابية، من خلال مقاربة في محورين أولهما

التدبير التشاركي المحلي كدعامة للتنمية الترابية، وثانيهما، يقارب دور النخب الجهوية في تدبير الشأن العام الترابي.

ونحن في تيزنيت سعداء باستضافة جامعة ابن زهر وباحثيها تعزيزا للأدوار الطلائعية التي تضطلع بها الجامعة، والتي تندرج في إطار شراكة تقليدية حرصنا جميعا على تقويتها وتنشيطها منذ عقود خلت.

ونحن في تيزنيت، في إطار مقاربتنا التشاركية، نعتبر الجامعة ركنا محوريا في البناء الترابي الجهوي وأساسيا من أركان بناء الدولة العصرية المنفتحة القائمة على الفكر المتطور. وهي سند للجماعات المحلية، باعتبارها مراكز أساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي تساهم في التقدم الاقتصادي و الاجتماعي والثقافي والبيئي، ومورد أساسي يمد صناع القرار بالخبرات والمهارات و

يساهم، بالتالي، في تصويب وتقويم وتوجيه الأداء السياسي على المستوى الترابي.

والجامعة عنصر استراتيجي في المنظومة التربوية في ارتباطها بالتنمية الترابية، وتحمل أبعادا اجتماعية واقتصادية وثقافية، بالإضافة إلى أنها كمؤسسة، مثلها مثل الهيئات الترابية تحمل مقومات الصيرورة والديمومة، وهي عملية مستمرة وغير مرتبطة بالزمن الانتخابي أو بالمكان أو بجيل معين.

والجامعة في بعدها التنموي، ترمز إلى استشراف الممكن ومقاربة المستقبل بمنهجية وتبصر.

ومن هنا تأتي أهمية إدراك واقع ورهانات التنمية الترابية، التي لم تعد مقتصرة على زمن انتخابي محدد، ولا تهم مؤسسات بعينها، أو نخبا سياسية

محددة، إنما هي واجب يسائل كل من يهتم بمستقبل الجهة والوطن.

والجامعة في علاقتها بالتنمية الترابية، تهدف إلى خدمة المجتمع، من خلال تمكين الجماعات المحلية والهيئات الترابية الجهوية من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف تلكم الهيئات وحاجياته الفعلية والحقيقية.

وأكيد، أن الجامعة ، وهي تتوخى الانفتاح على باقي مكونات الجسم الجهوي، لن تجد في تيزنيت، إلا أيدي ممدودة وآذانا صاغية وقلوبا مفتوحة.

أما الاهتمام بمفهوم النخبة وتسليط الضوء عليه كجماعة بشرية محددة تتفاعل في إطار النظام السياسي وتمارس سلطة معينة بنسب متفاوتة، والبحث عن السبل الحكيمة لممارسة النخبة مهامها السياسية بفعالية أكبر وبنجاعة أفضل،

انطلاقا مما تمتلكه من مميزات وخصائص ووظائف، لهو كذلك مدخل لفهم العلاقة التفاعلية للنخبة السياسية مع عملية التنمية في مفهومها الشمولي. ونشكركم على برمجة هذا المحور.

وأكيد أن السادة الأساتذة الباحثين المساهمين في هذا اليوم الدراسي سيسلطون الضوء على الجوانب الغامضة في بيان الوظيفة التنموية للنخبة السياسية على ضوء مستجدات الساحة السياسية الجهوية منها والوطنية، ارتباطا بالنقاش الدائر حول تنظيم الهيئات الترابية.

وأخيرا، أتقدم، أصالة عن نفسي ونيابة عن باقي أعضاء المجلس البلدي، بالشكر الجزيل لجامعة ابن زهر ولمركز الجنوب للدراسات والأبحاث، وللمجلس الاقليمي لتيزنيت على مبادرتهم لتنظيم هذا اللقاء الفكري الأكاديمي معنا، وشكرنا الموصول كذلك إلى كل الأساتذة الباحثين

والمهتمين الذين لبوا الدعوة، وتكبدوا مشاق السفر وشرفونا بحضورهم المتميز.

وكلنا أمل في أن تتكلل أشغال الجامعة الربيعية هاته بالنجاح. وتكون فرصة أخرى لتقديم التصورات العملية الناجعة والمقترحات البناءة لرسم خطط مستقبلية والخروج بتوصيات تضمن تنمية ترابية مستدامة لجهتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد اللطيف أعمو

رئيس المجلس البلدي لمدينة تيزنيت